Wadi AlShatti University
Journal of Human Sciences

مجلة جامعة وادي الشاطئ
للعلوم الإنسانيَّة

Vol. 2, No. 1, January- June, 2026 ISSN: 3105-8779 المجلد 2، الإصدار 1، يناير- يونيو، 2026

تاريخ التسليم: 2026-04-28	تاريخ انهاء التعديلات: 2026-06-02	تاريخ القبول: 2026-06-21	تاريخ النشر: 2026-06-25

The Quality of Scientific Discourse and Its Role in Advancing Sustainable Development: A Content Analysis

Ebtisam Yousef Safar[1]*, Musrafa A. Ben Hkoma[2], Yasser Fathi Nassar[3]

[1]Libyan Center for Sustainable Development Research
[2]Sustainable Development Research Center
[3]Mechanical and Renewable Energy Engineering Department, Engineering Faculty, Wadi Alshatti University, Brack Alshatti, Libya

ABSTRACT

This study aimed to analyze the linguistic and stylistic problems in scientific discourse and examine their impact on research quality, knowledge production, and their relationship with sustainable development. The study adopted a descriptive-analytical approach supported by qualitative content analysis. A total of 47 research papers published in the special issue of Al-Farooq Journal of Science, released as part of the proceedings of the 2026 International Scientific Symposium on Green Education, were analyzed. A structured content analysis checklist was employed to assess indicators related to linguistic problems, stylistic problems, the quality of scientific discourse, knowledge production, and the integration of sustainable development concepts. The findings revealed a high level of compliance with key scholarly standards, including clarity of the research problem, accuracy of referencing, soundness of conclusions, and the use of recent literature. However, recurring weaknesses were identified, particularly literal translation of technical terminology, verbosity and redundancy, insufficient critical analysis, and limited innovation in developing scientific models. The study concludes that strengthening scientific discourse skills constitutes a strategic pathway for improving research quality, fostering the knowledge economy, and advancing sustainable development in Arab universities.

Keywords: Knowledge production; Linguistic problems; Research quality; Scientific discourse; Stylistic problems; Sustainable development.

جودة الخطاب العلمي وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تحليل محتوى

ابتسام يوسف صفر*[1]، مصطفى أحمد بن حكومة[2]، ياسر فتحي نصار[3]

[1]المركز الليبي لأبحاث التنمية المستدامة
[2]مركز أبحاث التنمية المستدامة
[3]قسم الهندسة الميكانيكية والطاقات المتجددة، كلية الهندسة، جامعة وادي الشاطئ، براك الشاطئ، ليبيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المشكلات اللغوية والأسلوبية في الخطاب العلمي وبيان أثرها في جودة البحث العلمي وإنتاج المعرفة وعلاقتها بالتنمية المستدامة .واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بمنهج تحليل المحتوى النوعي، من خلال تحليل (47) ورقة بحثية منشورة في العدد الخاص بمجلة الفاروق للعلوم الصادر ضمن أعمال الندوة العلمية الدولية للتعليم الأخضر لعام 2026. واستُخدمت الدراسة بطاقة تحليل محتوى شملت مؤشرات المشكلات اللغوية، والمشكلات الأسلوبية، وجودة الخطاب العلمي، وإنتاج المعرفة، وتوظيف مفاهيم التنمية المستدامة .وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الالتزام بوضوح مشكلة البحث، وسلامة التوثيق، وجودة الاستنتاجات، وتوظيف الأدبيات الحديثة، في مقابل استمرار بعض المشكلات المرتبطة بالترجمة الحرفية للمصطلحات، والحشو والإطناب، وضعف التحليل النقدي، ومحدودية الابتكار في بناء النماذج

https://doi.org/10.63318/waujhsv2i1_13
This work is licensed under (CC BY-NC 4.0)

العلمية .كما بينت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين جودة الخطاب العلمي وتعزيز إنتاج المعرفة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما التعليم الجيد، والابتكار، وبناء المؤسسات الفاعلة .وخلصت الدراسة إلى أن تطوير مهارات الخطاب العلمي يمثل مدخلًا استراتيجيًا للارتقاء بجودة البحث العلمي ودعم الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات العربية.

الكلمات المفتاحية: إنتاج المعرفة، التنمية المستدامة، جودة البحث العلمي، الخطاب العلمي، المشكلات الأسلوبية، المشكلات اللغوية

مقدمة

يمثل الخطاب العلمي أحد أهم الركائز التي تقوم عليها منظومة البحث العلمي المعاصر، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة أو عرض نتائج الدراسات، وإنما يشكل الإطار الذي تُبنى من خلاله الأفكار العلمية. وتُعرض الحجج، وتُناقش النتائج وفق أسس منهجية ولغوية تضمن وضوح الرسالة العلمية ومصداقيتها .ومن هذا المنطلق، أصبحت جودة الخطاب العلمي معيارًا رئيسًا في تقييم البحوث المنشورة، ومؤشرًا على كفاءة المؤسسات الأكاديمية في إنتاج المعرفة وتعزيز الابتكار .

وقد شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بجودة الخطاب العلمي نتيجة التوسع في النشر الدولي، وارتفاع معايير المجلات المحكمة، واتجاه الجامعات نحو تحسين جودة مخرجاتها البحثية، الأمر الذي جعل الخطاب العلمي تتجاوز كونها مهارة لغوية إلى كونها ممارسة معرفية تسهم في بناء المعرفة وإنتاجها ونقلها إلى المجتمع وصناع القرار .

وفي السياق العربي، ما تزال جودة الخطاب العلمي تواجه عددًا من التحديات المرتبطة بالصياغة الأكاديمية، والتنظيم المنطقي للأفكار، ودقة المصطلحات، والقدرة على التحليل والنقد العلمي، وهي جوانب تؤثر بصورة مباشرة في جودة البحث العلمي وفرص نشره وتأثيره العلمي، كما تحد من قدرة البحوث على الإسهام في معالجة القضايا التنموية وصناعة السياسات العامة .

وتزداد أهمية جودة الخطاب العلمي في ظل التوجه العالمي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي تؤكد أن المعرفة والابتكار والبحث العلمي تمثل محركات رئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأن جودة إنتاج المعرفة لا تنفصل عن جودة الطريقة التي تُصاغ بها هذه المعرفة وتُنقل إلى المجتمع العلمي .

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل جودة الخطاب العلمي في الخطاب العلمي من خلال تحليل محتوى مجموعة من البحوث العلمية المنشورة، للكشف عن أبرز خصائص الخطاب العلمي، ونقاط القوة ومواطن التحسين فيه، وبيان أثر ذلك في جودة البحث العلمي وإنتاج المعرفة ودعم التنمية المستدامة .

مشكلة وتساؤلات البحث

رغم التطور الملحوظ الذي شهدته الجامعات العربية في مجال البحث العلمي، فإن جودة الخطاب العلمي ما تزال تمثل أحد التحديات الرئيسة التي تواجه كثيرًا من الباحثين، إذ تظهر تباينات واضحة في مستوى الخطاب العلمي، وبناء الحجة العلمية، وتنظيم الأفكار، والقدرة على التحليل والنقد، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على جودة البحوث العلمية وتأثيرها المعرفي والتنموي.

وتبرز هذه الإشكالية بصورة أكبر في ظل تزايد متطلبات النشر العلمي الدولي، التي أصبحت تنظر إلى جودة الخطاب العلمي باعتبارها أحد أهم معايير قبول الأبحاث، وليس مجرد جانب لغوي أو شكلي .

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس :

ما واقع جودة الخطاب العلمي في الخطاب العلمي، وما أثرها في تعزيز جودة البحث العلمي ودعم التنمية المستدامة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما الخصائص الرئيسة التي تميز الخطاب العلمي في الخطاب العلمي ؟
- ما أبرز جوانب القوة والقصور في الخطاب العلمي بالبحوث محل الدراسة؟

- كيف تؤثر جودة الخطاب العلمي في جودة البحث العلمي وإنتاج المعرفة؟
- ما العلاقة بين جودة الخطاب العلمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
- ما الآليات المقترحة لتعزيز جودة الخطاب العلمي في البيئة الأكاديمية العربية؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

- تحليل خصائص الخطاب العلمي في الخطاب العلمي
- تقييم مستوى جودة الخطاب العلمي في البحوث العلمية محل الدراسة
- بيان أثر جودة الخطاب العلمي في جودة البحث العلمي وإنتاج المعرفة
- توضيح العلاقة بين جودة الخطاب العلمي والتنمية المستدامة
- تقديم إطار مقترح يسهم في تطوير جودة الخطاب العلمي في الجامعات العربية

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الخطاب العلمي بوصفها الوسيلة الرئيسة لإنتاج المعرفة العلمية ونشرها، ومن الدور المتزايد الذي يؤديه البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها .ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تسلط الضوء على المشكلات الأسلوبية واللغوية التي تواجه الباحثين في الخطاب العلمي، وما يترتب عليها من آثار سلبية في جودة البحوث العلمية.
2. تسهم في تعزيز الوعي بأهمية سلامة اللغة ودقة الأسلوب في بناء خطاب علمي رصين يتوافق مع معايير النشر الأكاديمي.
3. تبرز العلاقة بين جودة الخطاب العلمي وكفاءة إنتاج المعرفة العلمية ونقلها إلى المجتمع وصناع القرار.
4. تدعم الجهود الرامية إلى تحسين مخرجات البحث العلمي من خلال الحد من الأخطاء اللغوية والأسلوبية التي تؤثر في مصداقية الدراسات وقيمتها العلمية.
5. تواكب التوجهات الحديثة التي تؤكد أهمية بناء رأس مال معرفي قادر على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البحث العلمي المتميز.
6. تقدم إطاراً نظرياً يمكن الإفادة منه في تطوير برامج التدريب والتأهيل الخاصة بالخطاب العلمي والبحث العلمي.
7. تسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالخطاب العلمي وعلاقتها بالتنمية المستدامة، ولا سيما في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بصورة مباشرة.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية :اقتصرت الدراسة على تحليل المشكلات الأسلوبية واللغوية في الخطاب العلمي، وبيان أثرها في جودة البحث العلمي ودورها في دعم التنمية المستدامة
2. الحدود المعرفية :ركزت الدراسة على الأدبيات والدراسات العلمية الحديثة المرتبطة بالخطاب العلمي، والأخطاء اللغوية والأسلوبية الشائعة، وعلاقتها بإنتاج المعرفة العلمية والتنمية المستدامة
3. الحدود الزمنية :اعتمدت الدراسة على الورقات البحثية المنشورات في الفترة الزمنية النصف الثاني لعام2026

المراجعة النظرية

المبحث الأول: الخطاب العلمي: المفهوم والأسس النظرية

تمهيد

شهد الخطاب العلمي خلال العقد الأخير تحولًا نوعيًا في فلسفتها ووظائفها، فلم تعد تُنظر إليها باعتبارها مهارة لغوية تقتصر على عرض نتائج البحوث، بل أصبحت عملية معرفية مركبة تهدف إلى إنتاج المعرفة، وبنائها، ونقدها، وتداولها وفق معايير علمية ومنهجية وأخلاقية .وقد تزامن هذا التحول مع التوسع في النشر العلمي الدولي، وازدياد اعتماد الجامعات على مؤشرات الأداء البحثي، الأمر الذي جعل جودة الخطاب العلمي أحد المعايير الأساسية في تقييم الباحثين والمؤسسات الأكاديمية، فضلاً عن كونها أداة رئيسة لتحقيق التميز البحثي وتعزيز الاقتصاد المعرفي (عبدالقادر،2023 ؛ المسلماوي، 2021)، (Salem, et al, 2023)، (Khaleel, et al., 2024)، (Ajkhari, 2024)، (Jumaa, 2025)، (Meeld, 2025).

أولاً: مفهوم الخطاب العلمي وتطوره

تيعد الخطاب العلمي أحد أكثر أشكال التواصل العلمي تنظيمًا، إذ تقوم على عرض المعرفة بصورة موضوعية ومنهجية تستند إلى الأدلة العلمية، بعيدًا عن اللغة الانفعالية أو الأحكام الشخصية. ويرى عبدالقادر (2023)أن الخطاب العلمي ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات، وإنما تمثل مجموعة من المهارات الفكرية واللغوية التي تمكن الباحث من بناء حجج علمية مترابطة، وتحليل الأدبيات، وتفسير النتائج بصورة دقيقة . وفي الاتجاه نفسه، يشير المسلماوي (2021) إلى أن جودة النص الأكاديمي تعتمد على التماسك، والتنظيم المنطقي، ودقة المصطلحات، والقدرة على توظيف وظائف الخطاب العلمي بما يحقق الوضوح والإقناع .

ويلاحظ أن مفهوم الخطاب العلمي قد تطور بصورة ملحوظة مع تطور منظومة البحث العلمي، إذ انتقل من التركيز على سلامة اللغة والأسلوب إلى الاهتمام بقدرة الباحث على إنتاج معرفة جديدة وإضافة قيمة علمية للأدبيات السابقة .وأصبحت الخطاب العلمي اليوم تمثل حلقة الوصل بين إنتاج المعرفة واستهلاكها، وهو ما جعلها أحد المؤشرات الرئيسة على جودة المؤسسات الأكاديمية وقدرتها على المنافسة في التصنيفات العالمية (Al Lily et al., 2023) .

ثانياً :بوصفها أداة لإنتاج المعرفة

تنطلق الأدبيات الحديثة من أن المعرفة العلمية لا تكتمل بمجرد تنفيذ البحث، وإنما تكتمل عندما تُصاغ نتائجه في صورة خطاب أكاديمي قادر على التواصل مع المجتمع العلمي .فالخطاب العلمي هي الوسيط الذي تنتقل من خلاله الأفكار من الباحث إلى القراء، ومن ثم فإن جودة النص تؤثر بصورة مباشرة في فهم النتائج وقابليتها للتطبيق والاستفادة منها .ولذلك أصبحت جودة الكتابة أحد مكونات رأس المال المعرفي للمؤسسات الجامعية، لما لها من دور في رفع جودة النشر العلمي وزيادة التأثير البحثي (عبدالقادر،2023). ومن هذا المنطلق، تؤكد الأدبيات أن الخطاب العلمي ليست نشاطًا لغويًا معزولًا، وإنما عملية فكرية تتطلب مهارات التحليل، والتركيب، والنقد، والاستدلال، والقدرة على ربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة .ويؤدي غياب هذه العناصر إلى إنتاج نصوص وصفية تفتقر إلى العمق العلمي، حتى وإن كانت البيانات الأصلية ذات جودة مرتفعة (Al Lily et al., 2023) .

ثالثاً :معايير جودة الخطاب العلمي

تشير الأدبيات إلى أن جودة الخطاب العلمي تُقاس بمجموعة من المعايير المتكاملة، من أهمها وضوح مشكلة البحث، وتسلسل الأفكار، والاتساق بين أجزاء النص، ودقة اللغة العلمية، والالتزام بأخلاقيات الاقتباس والتوثيق، إضافة إلى القدرة على بناء حجة علمية مدعومة بالأدلة .كما أن استخدام لغة دقيقة وموجزة يسهم في تسهيل عملية التحكيم العلمي ويزيد من فرص قبول البحوث في المجلات المحكمة (المسلماوي،2019).

وفي المقابل، تكشف الدراسات الحديثة أن كثيرًا من البحوث العربية تعاني من الإطناب، والتكرار، وضعف الترابط بين الفقرات، وغياب التحليل النقدي، وهي ممارسات تؤثر سلبًا في جودة النص الأكاديمي، حتى عندما تكون المشكلة البحثية ذات أهمية علمية .وقد ربطت دراسة Al Lily وزملائه (2023) هذه الظواهر بعوامل ثقافية ومؤسسية، من أبرزها التركيز على زيادة عدد المنشورات أكثر من التركيز على جودتها، والاعتماد على قوالب جاهزة في إعداد البحوث، مما يقلل من وضوح الخطاب العلمي وعمقه التحليلي(حاجي، 2022) .

رابعاً :الخطاب العلمي في البيئة العربية

شهدت الجامعات العربية خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتنمية مهارات الخطاب العلمي، سواء من خلال المقررات الجامعية أو برامج الدراسات العليا أو الدورات التدريبية .إلا أن هذا الاهتمام لم ينعكس دائمًا على جودة الإنتاج العلمي، إذ تشير بعض الدراسات إلى استمرار وجود فجوة بين متطلبات النشر الدولي ومستوى مهارات الكتابة لدى كثير من الباحثين، ولا سيما في مجالات بناء الحجة العلمية، والتحليل النقدي، وإدارة المراجع، وصياغة المناقشة العلمية (عبدالقادر،2023) .

كما تشير الأدبيات إلى أن تطوير الخطاب العلمي يتطلب تجاوز النظرة التقليدية التي تحصرها في سلامة اللغة، والانتقال إلى اعتبارها ممارسة معرفية متكاملة تجمع بين التفكير النقدي، والتحليل المنهجي، والالتزام بأخلاقيات البحث، والتواصل العلمي الفعال .ولذلك فإن الجامعات التي تستثمر في بناء ثقافة الخطاب العلمي تحقق عادة مستويات أعلى في جودة النشر العلمي والتصنيفات العالمية (Al Lily et al., 2023) .

خامساً :تعليق نقدي وفجوة معرفية

يتضح من مراجعة الأدبيات أن الخطاب العلمي أصبحت محورًا رئيسًا في تطوير جودة البحث العلمي، إلا أن معظم الدراسات العربية ركزت على قياس مهارات الكتابة أو تحديد خصائصها العامة، في حين انصب اهتمام عدد من الدراسات الأجنبية على العوامل الثقافية والمؤسسية المؤثرة في جودة الخطاب الأكاديمي . وعلى الرغم من أهمية هذه الجهود، فإن الأدبيات ما تزال تعاني من نقص واضح في الدراسات التي تربط بصورة مباشرة بين المشكلات اللغوية والأسلوبية وجودة البحث العلمي وأثرها في التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي، خاصة في البيئة العربية .ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال تقديم إطار تحليلي يربط بين جودة الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المبحث الثاني :المشكلات اللغوية في الخطاب العلمي العربية .

تمثل اللغة الأداة الرئيسة التي تنتقل من خلالها المعرفة العلمية من الباحث إلى المجتمع الأكاديمي، لذلك فإن جودة الخطاب العلمي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسلامة البناء اللغوي ودقة التعبير ووضوح الدلالة .ولا تقتصر المشكلات اللغوية في النصوص الأكاديمية على الأخطاء النحوية أو الإملائية، بل تمتد لتشمل ضعف اختيار الألفاظ، واضطراب بناء الجمل، واختلال التماسك النصي، وعدم الاتساق بين أجزاء الخطاب العلمي، وهو ما يؤثر بصورة مباشرة في وضوح الحجة العلمية وقابلية البحث للفهم والتقييم .وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن هذه الإشكالات تعد من أكثر أسباب طلب التعديلات الجوهرية أو رفض البحوث في مراحل التحكيم العلمي، لكونها تؤثر في جودة التواصل العلمي حتى وإن كانت الفكرة البحثية ذات قيمة معرفية مرتفعة (حاجي، 2022؛ عبدالله واليحيى،2025)

أولاً :البعد اللغوي في جودة الخطاب العلمي

تؤكد الأدبيات التربوية واللغوية أن الخطاب العلمي لا تُقاس بسلامة القواعد النحوية فحسب، وإنما تعتمد على تكامل عناصر اللغة في إنتاج نص علمي واضح ومتماسك .فاللغة الأكاديمية تؤدي وظيفة معرفية قبل أن تؤدي وظيفة تواصلية، إذ تسهم في تنظيم الأفكار، وبناء العلاقات المنطقية بين المفاهيم، وصياغة الأدلة بطريقة دقيقة تسمح للقارئ بتتبع مسار الحجة العلمية .ويرى عدد من الباحثين أن أي خلل في البنية اللغوية

ينعكس مباشرة على جودة الخطاب الأكاديمي، ويحد من قدرته على نقل المعرفة بكفاءة (عزب،2021 ؛ حاجي،2022) .

ومن منظور لساني، لا تقتصر الكفاءة اللغوية على معرفة قواعد اللغة، بل تشمل القدرة على توظيفها في السياق العلمي بصورة تحقق الدقة والوضوح والاختصار .ولذلك أصبحت الخطاب العلمي الحديثة تركز على الاقتصاد اللغوي، والابتعاد عن الحشو، وتجنب الغموض، والالتزام بالمصطلحات العلمية الموحدة، لأن النص الأكاديمي الجيد هو النص الذي يوصل الفكرة بأقل قدر من الالتباس وأكثر قدر من الدقة العلمية (عبدالقادر،2023) .

ثانياً :أبرز المشكلات اللغوية في الخطاب العلمي

تشير الدراسات الحديثة إلى أن المشكلات اللغوية الأكثر شيوعًا في الخطاب العلمي العربية تتمثل في ضعف بناء الجملة، والخلل في الترابط بين الفقرات، وعدم الاتساق في استخدام المصطلحات، والإفراط في التكرار، وضعف علامات الترقيم، إلى جانب كثرة الأخطاء النحوية والإملائية .ولا تُعد هذه المشكلات أخطاء شكلية فحسب، بل تؤثر في منطق النص وتسلسل أفكاره، الأمر الذي يضعف جودة التحليل العلمي ويحد من قدرة القارئ على استيعاب النتائج (حاجي،2022 ؛ عبدالله واليحيى،2025) .

وتتفق هذه النتائج مع الدراسة المقارنة التي أجراها Ahmed و(2025) Rezk، والتي أوضحت أن النصوص العربية الأكاديمية تميل إلى الإطالة وإعادة الصياغة أكثر من النصوص الإنجليزية، في حين تتميز الأخيرة بالإيجاز والتركيز والاعتماد على أدوات الربط الدقيقة، وهو ما يجعل الاتساق النصي أحد أبرز التحديات التي تواجه الخطاب العلمي باللغة العربية .

ثالثاً :ضعف التماسك والاتساق النصي

يُعد التماسك النصي من أهم مؤشرات جودة الخطاب العلمي، لأنه يعكس قدرة الباحث على بناء علاقة منطقية بين الأفكار والفقرات .ويشير Al-Mshakhee وآخرون (2025) إلى أن كثيرًا من النصوص الأكاديمية التي يكتبها الباحثون العرب تعاني من ضعف توظيف أدوات الاتساق والإحالة والربط، مما يؤدي إلى تفكك البنية النصية وصعوبة متابعة الحجة العلمية، حتى عندما تكون البيانات والنتائج ذات جودة مرتفعة.

وفي السياق نفسه، تؤكد الدراسات العربية أن ضعف التماسك النصي يعود في جانب منه إلى اعتماد بعض الباحثين على أساليب إنشائية تقليدية، والتركيز على عرض المعلومات أكثر من بناء الحجة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى إنتاج نصوص يغلب عليها الوصف وتفتقر إلى الترابط المنهجي بين الأفكار .ومن ثم فإن تحسين جودة الخطاب العلمي لا يتحقق بمجرد تصحيح الأخطاء اللغوية، بل يتطلب تنمية مهارات تنظيم الأفكار، وبناء الفقرات، واستخدام أدوات الربط بصورة تحقق الاتساق الداخلي للنص) عزب،2021 ؛ عبدالقادر،(2023 .

المبحث الثالث :المشكلات الأسلوبية في الخطاب العلمي .

لا تقتصر جودة الخطاب العلمي على سلامة اللغة من الأخطاء النحوية والإملائية، بل تعتمد بدرجة كبيرة على جودة الأسلوب العلمي الذي يعكس قدرة الباحث على تنظيم الأفكار، وبناء الحجج، وعرض النتائج بصورة دقيقة ومنطقية .فالأسلوب الأكاديمي يمثل الإطار الذي تنتظم فيه المعرفة العلمية، ويؤدي دورًا محوريًا في تحقيق الوضوح والإقناع والتماسك المنهجي، وهو ما يجعل سلامة الأسلوب أحد المعايير الأساسية في الكتابة العلمية التي تعتمدها المجلات العلمية المحكمة عند تقييم (العشابي، 2022).ومن هذا المنطلق، أصبحت المشكلات الأسلوبية من أكثر التحديات التي تواجه الباحثين، لاسيما في البيئات الأكاديمية العربية التي ما تزال تتأثر بأساليب الكتابة التقليدية والإنشائية أكثر من اعتمادها على الأسلوب العلمي التحليلي .

أولاً :مفهوم الأسلوب الأكاديمي وأهميته

يشير الأسلوب الأكاديمي إلى مجموعة الخصائص اللغوية والتنظيمية التي تميز الخطاب العلمي عن غيره من أنماط الكتابة، ويقوم على الدقة، والموضوعية، والإيجاز، والتسلسل المنطقي للأفكار، والاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية بدلاً من الانطباعات الشخصية .ويؤكد الرفاعي (2021) أن الأسلوب الأكاديمي لا يهدف إلى إظهار البلاغة اللغوية بقدر ما يسعى إلى توصيل المعرفة بصورة واضحة تمكن القارئ من فهم الأفكار وتقويمها علميًا .

وفي السياق نفسه، يرى عبد الحميد (2024) أن جودة الأسلوب تعد أحد أهم مؤشرات جودة البحث العلمي، لأن ضعف الصياغة يؤدي إلى تشتيت القارئ، ويضعف قوة الحجة العلمية، ويؤثر في تفسير النتائج، حتى وإن كانت المنهجية سليمة والبيانات دقيقة .ولذلك أصبحت المجلات الدولية تركز بصورة متزايدة على سلامة الخطاب العلمي باعتباره جزءًا من جودة البحث وليس مجرد جانب لغوي .

ثانياً :الإطناب والحشو اللغوي

تُعد ظاهرة الإطناب من أكثر المشكلات الأسلوبية انتشارًا في الخطاب العلمي العربية، حيث يميل بعض الباحثين إلى تكرار المعاني أو إعادة صياغة الفكرة الواحدة بألفاظ متعددة اعتقادًا بأن ذلك يعكس قوة الأسلوب، في حين تؤكد الأدبيات الحديثة أن الإيجاز العلمي يمثل أحد معايير جودة النص الأكاديمي .فالنص العلمي الجيد هو الذي يعرض الفكرة بأقل عدد ممكن من الكلمات مع الحفاظ على اكتمال المعنى ودقته)الخطيب،(2021

ويؤدي الحشو اللغوي إلى إضعاف ترابط النص، وإرهاق القارئ، وإخفاء الفكرة الرئيسة بين عبارات طويلة لا تضيف قيمة علمية حقيقية .كما أن كثرة العبارات الإنشائية تقلل من كفاءة التواصل العلمي، وهو ما دفع كثيرًا من المجلات الدولية إلى مطالبة الباحثين بالالتزام بمبدأ Clarity and Conciseness عند إعداد المخطوطات العلمية(Hyland, 2022) .

ثالثاً :ضعف الترابط المنطقي بين الفقرات

تشير الدراسات الحديثة إلى أن من أبرز مظاهر ضعف الأسلوب الأكاديمي غياب الترابط بين الفقرات، بحيث ينتقل الباحث من فكرة إلى أخرى دون وجود روابط منطقية أو انتقالات منهجية واضحة .ويؤدي ذلك إلى تفكك النص وفقدان التسلسل الفكري، الأمر الذي ينعكس سلبًا على فهم القارئ للحجة العلمية) العتيبي، 2023) .

ويرى Swales and Feak (2020) أن النص الأكاديمي الناجح يعتمد على ما يسمى Logical Flow،أي التدفق المنطقي للأفكار، بحيث تمثل كل فقرة امتدادًا طبيعيًا للفقرة السابقة، وتسهم في بناء الحجة العلمية بصورة تراكمية .أما غياب هذا التدفق فيؤدي إلى إنتاج نصوص تبدو وكأنها مجموعة من المعلومات المنفصلة أكثر من كونها خطابًا علميًا متكاملًا .

رابعاً :غلبة الأسلوب الوصفي على التحليل العلمي

تكشف كثير من الدراسات العربية أن نسبة كبيرة من البحوث الجامعية تعتمد على الوصف أكثر من التحليل، إذ يكتفي الباحث بعرض المعلومات أو تلخيص الدراسات السابقة دون مناقشتها أو نقدها أو بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها .ويؤكد الشمري (2022) أن هذه المشكلة تحد من الإسهام العلمي للدراسة،

لأن القيمة الحقيقية للبحث لا تكمن في جمع المعلومات، وإنما في تحليلها وتفسيرها وإنتاج معرفة جديدة .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Hyland (2019) من أن الخطاب العلمي الحديثة انتقلت من مرحلة عرض المعلومات إلى مرحلة بناء الحجة العلمية، وأصبح تقييم البحوث يعتمد بصورة أكبر على عمق التحليل والنقاش النقدي أكثر من حجم المعلومات المعروضة .

خامساً :ضعف الموضوعية في الخطاب الأكاديمي

تتطلب الخطاب العلمي أن يتجنب الباحث الأحكام الشخصية والانطباعات الذاتية، وأن يستند في جميع استنتاجاته إلى أدلة وبيانات قابلة للتحقق .إلا أن بعض النصوص العربية لا تزال تتضمن عبارات تقريرية أو تقييمية غير مدعومة بالأدلة، مثل" من الواضح"، أو" لا شك"، أو" من المؤكد"، دون تقديم شواهد علمية تؤيد هذه الأحكام (السيد،2021) .

ويؤكدGraff and Birkenstein (2021) أن الموضوعية لا تعني إخفاء موقف الباحث، وإنما تعني دعمه بالأدلة والمنطق العلمي، وهو ما يميز الخطاب الأكاديمي الرصين عن الكتابة الإنشائية .

تكشف الأدبيات العربية أن معظم المشكلات الأسلوبية ترتبط بطبيعة التدريب الأكاديمي الذي يتلقاه الباحثون أكثر من ارتباطها بضعف الكفاءة اللغوية ذاتها .فغالبية الدراسات ركزت على رصد الأخطاء ووصفها، في حين أولت اهتمامًا محدودًا بتحليل أسبابها المؤسسية والمعرفية، مثل ضعف برامج تنمية مهارات الكتابة العلمية، وغياب معايير واضحة للأسلوب الأكاديمي في كثير من الجامعات العربية .كما أن معظم هذه الدراسات تناولت الأسلوب بوصفه قضية لغوية، ولم تربطه بجودة البحث العلمي، أو بإنتاج المعرفة، أو بمتطلبات النشر الدولي .

المبحث الرابع :جودة الخطاب العلمي وعلاقتها بالتنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي .

أصبحت جودة الخطاب العلمي في العصر الحديث إحدى الركائز الأساسية لإنتاج المعرفة العلمية وتعزيز الابتكار، ولم تعد مجرد مهارة لغوية أو أسلوبية تقتصر على الباحثين، بل غدت أحد المؤشرات الرئيسة لقياس جودة التعليم العالي، وكفاءة البحث العلمي، وقدرة الجامعات على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة وبناء الاقتصاد المعرفي .فالمعرفة اليوم تمثل المورد الاستراتيجي الأكثر أهمية في الاقتصاد العالمي، وتعد الخطاب العلمي الوسيط الرئيس لإنتاجها وتداولها وتوظيفها في صناعة القرار وصياغة السياسات العامة، الأمر الذي جعل المؤسسات الدولية تربط بصورة مباشرة بين جودة البحث العلمي وجودة رأس المال المعرفي والتنمية المستدامة .

أولاً: جودة الخطاب العلمي بوصفها مؤشراً لجودة البحث العلمي

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن جودة البحث العلمي لا تُقاس بقيمة النتائج فحسب، وإنما بقدرة الباحث على عرض أفكاره وفق بناء علمي متماسك يجمع بين الوضوح والدقة والاتساق والمنهجية .فالخطاب العلمي تمثل الواجهة التي تعكس جودة التفكير العلمي، إذ إن البحث الذي يعاني من ضعف الصياغة أو اضطراب البناء المنهجي يفقد جزءاً كبيراً من قيمته العلمية حتى وإن كانت بياناته صحيحة .ولذلك أصبحت المجلات العلمية العالمية تضع جودة الكتابة ضمن المعايير الأساسية لقبول النشر، باعتبارها مؤشراً على جودة العملية البحثية بأكملها(Hyland, 2022; Swales & Feak, 2020) .

كما أن جودة الخطاب العلمي تسهم في رفع كفاءة التواصل العلمي بين الباحثين، وتيسر انتقال المعرفة بين المؤسسات الأكاديمية والمجتمع، وهو ما يزيد من فرص الاستفادة من نتائج البحوث في تطوير السياسات العامة وحل المشكلات التنموية.

ثانياً :الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة

تؤكد نظريات الاقتصاد المعرفي أن المعرفة أصبحت تمثل أهم عناصر الإنتاج في القرن الحادي والعشرين، وأن إنتاجها يعتمد بصورة رئيسة على البحث العلمي الرصين .وفي هذا السياق تؤدي الخطاب العلمي دوراً محورياً في تحويل الأفكار والنتائج البحثية إلى معرفة قابلة للنشر والتداول والتطبيق، الأمر الذي يجعل جودة الكتابة أحد مكونات جودة المعرفة ذاتها .وتشير الدراسات إلى أن ضعف الخطاب العلمي يؤدي إلى انخفاض فرص نشر البحوث، ومن ثم إضعاف مساهمة الجامعات في إنتاج المعرفة العالمية

ومن ثم فإن تحسين مهارات الخطاب العلمي لا يسهم فقط في رفع جودة الرسائل العلمية، بل ينعكس أيضاً على التصنيف الدولي للجامعات، وعدد الاستشهادات العلمية، ومؤشرات الابتكار، وهي جميعها عناصر ترتبط مباشرة ببناء الاقتصاد المعرفي.

ثالثاً :جودة الخطاب العلمي والتنمية المستدامة

أقرت الأمم المتحدة في أهداف التنمية المستدامة أن التعليم الجيد يمثل الأساس لتحقيق بقية الأهداف، ويعد البحث العلمي أحد أهم أدوات تطوير التعليم وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .ومن هذا المنطلق، فإن جودة الخطاب العلمي تسهم في إنتاج بحوث أكثر قدرة على معالجة قضايا التنمية، وصياغة حلول قائمة على الأدلة، وتوفير المعرفة اللازمة لصناع القرار.

كما أن الخطاب العلمي الجيدة تساعد على نشر نتائج البحوث المتعلقة بالتغير المناخي، وإدارة الموارد الطبيعية، والتحول الرقمي، والاقتصاد الأخضر، وغيرها من القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة، مما يزيد من أثر البحث العلمي في خدمة المجتمع.

رابعاً :جودة الخطاب العلمي والاقتصاد المعرفي

يرتكز الاقتصاد المعرفي على إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها، ولذلك تمثل الخطاب العلمي الحلقة الرئيسة التي تربط بين إنتاج المعرفة والاستفادة منها اقتصادياً واجتماعياً .وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الدول التي تستثمر في تطوير مهارات البحث والكتابة العلمية تحقق مستويات أعلى من الابتكار والإنتاجية والتنافسية الدولية، لأن جودة المعرفة المنشورة تنعكس على جودة رأس المال البشري ومخرجات التعليم العالي.

وفي المقابل، يؤدي ضعف جودة الخطاب العلمي إلى انخفاض معدل النشر الدولي، وضعف التأثير العلمي للمؤسسات البحثية، الأمر الذي يحد من مساهمة الجامعات في الاقتصاد القائم على المعرفة.

خامساً :التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وجودة الخطاب العلمي

أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في تطوير أدوات الخطاب العلمي، من خلال دعم التحرير اللغوي، وتحسين الاتساق النصي، والكشف عن الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وإدارة المراجع العلمية. إلا أن الأدبيات الحديثة تؤكد أن هذه الأدوات ينبغي أن تستخدم بوصفها وسائل مساعدة، لا بديلاً عن التفكير النقدي والتحليل العلمي الذي يمثل جوهر الخطاب العلمي الرصينة .كما أن الاستخدام غير الرشيد لهذه الأدوات قد يؤدي إلى إنتاج نصوص متشابهة أو تفتقر إلى الأصالة العلمية، وهو ما يثير تحديات أخلاقية ومنهجية تتطلب وضع سياسات واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

سادساً :تحليل نقدي للأدبيات

تتفق معظم الأدبيات الحديثة على وجود علاقة وثيقة بين جودة الخطاب العلمي وجودة البحث العلمي، كما تؤكد أن تطوير مهارات الكتابة يسهم في تعزيز إنتاج المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة .غير أن غالبية الدراسات العربية ركزت على الجوانب اللغوية والأسلوبية للكتابة الأكاديمية، في حين أولت اهتماماً محدوداً بدراسة أثر جودة الكتابة في بناء الاقتصاد المعرفي أو تحقيق أهداف التنمية المستدامة .كما أن كثيراً من الدراسات تناولت الخطاب العلمي بوصفها مهارة تعليمية، ولم تنظر إليها باعتبارها أحد مكونات رأس المال المعرفي والمؤشرات المؤسسية للأداء البحثي.

ومن ناحية أخرى، ركزت الدراسات الأجنبية على العلاقة بين جودة الكتابة، والابتكار، والتنافسية الجامعية، والتصنيفات العالمية، وهو ما يكشف عن فجوة واضحة في الأدبيات العربية تستدعي مزيداً من الدراسات التي تربط بين جودة الخطاب العلمي والتنمية الوطنية.

وعطفاً على ما تقدم، يتبين من استعراض الأدبيات أن الدراسات السابقة تناولت الخطاب العلمي من زوايا لغوية أو تعليمية أو مهارية، بينما لم تحظ العلاقة بين جودة الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي في البيئة العربية باهتمام كافٍ، ولا سيما من خلال تحليل محتوى البحوث

المنشورة في المجلات العلمية العربية .كما تفتقر الأدبيات إلى نماذج تحليلية تقيس أثر المشكلات اللغوية والأسلوبية في جودة المعرفة العلمية وإمكانات الإفادة منها في دعم أهداف التنمية المستدامة .ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية، إذ تسعى إلى تقديم إطار تحليلي يربط بين جودة الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة والتنمية المستدامة، استناداً إلى تحليل علمي لمحتوى البحوث المنشورة، بما يسهم في تطوير معايير الخطاب العلمي والارتقاء بجودة البحث العلمي في الجامعات العربية .

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة تصميمًا بحثيًا نوعيًا(Qualitative Research Design) قائمًا على المنهج الوصفي التحليلي والمدعوم بمنهج تحليل المحتوى النوعي(Qualitative Content Analysis) ، لكونه الأكثر ملاءمة لتحليل الظواهر اللغوية والأسلوبية في النصوص الأكاديمية، والكشف عن أنماطها وتفسير دلالاتها في ضوء الإطار النظري للدراسة .ويتيح هذا المدخل تجاوز الوصف الشكلي للمشكلات إلى تحليل أسبابها، ورصد انعكاساتها على جودة الخطاب العلمي، وإنتاج المعرفة، وتعزيز دور البحث العلمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

وتكون مجتمع الدراسة من جميع البحوث المنشورة في العدد الخاص بمجلة الفاروق للعلوم الصادر ضمن أعمال الندوة العلمية الدولية للتعليم الأخضر :مسار استراتيجي للتنمية المستدامة، التي عُقدت خلال الفترة 19–17يونيو 2026 بمقر المركز العام للتدريب وتطوير التعليم في مدينة طرابلس – ليبيا .واشتمل العدد على (47) ورقة بحثية شارك في إعدادها باحثون من عدد من الدول العربية والإسلامية، وهو ما وفر قاعدة معرفية متنوعة تمثل أنماطًا مختلفة من الخطاب العلمي في تخصصات متعددة .

واعتمدت الدراسة العينة القصدية(Purposive Sampling) ،باعتبارها الأنسب للدراسات النوعية، حيث اختيرت جميع الأوراق البحثية المنشورة في العدد الخاص بوصفها وحدة للتحليل، استنادًا إلى ملاءمتها المباشرة لأهداف الدراسة، ولما تمثله من إنتاج علمي حديث يخضع للتحكيم الأكاديمي، الأمر الذي يعزز موثوقية النتائج وقابليتها للتفسير في ضوء سياق البحث .

ولجمع البيانات، طُورت بطاقة لتحليل المحتوى استنادًا إلى الأدبيات الحديثة في الخطاب العلمي ومعايير النشر العلمي، وتضمنت مجموعة من الفئات والمؤشرات التحليلية التي شملت :المشكلات اللغوية، والمشكلات الأسلوبية، ومظاهر الاتساق والترابط النصي، ودقة التوثيق العلمي، وجودة بناء الفقرات، ومستوى التحليل والمناقشة، وأثر هذه الجوانب في جودة الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة .

وقد خضعت البطاقة للمراجعة والتحكيم من قبل مختصين في مناهج البحث واللغة العربية لضمان صدقها الظاهري والمحتوى، كما جرى توحيد إجراءات الترميز لضمان الاتساق في عملية التحليل .واعتمد تحليل البيانات على التحليل النوعي للمحتوى من خلال ترميز وحدات المعنى وتصنيفها في فئات وثيمات رئيسة تعكس الأنماط المتكررة للمشكلات، مع توظيف التكرارات والنسب المئوية بوصفها مؤشرات وصفية لدعم تفسير النتائج وإبراز درجة شيوع كل فئة تحليلية .ولم يقتصر التحليل على الوصف الكمي للتكرارات، بل امتد إلى تفسير النتائج تفسيرًا نقديًا وربطها بالأدبيات العلمية الحديثة، بما يسهم في الكشف عن العلاقة بين جودة الخطاب العلمي وكفاءة إنتاج المعرفة العلمية .

وأخيرًا، فُسرت النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وربطت بمضامين أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الرابع) التعليم الجيد(، والهدف التاسع) الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية (من خلال تعزيز البحث والابتكار وإنتاج المعرفة، والهدف السادس عشر) السلام والعدل والمؤسسات القوية (الذي يؤكد أهمية بناء مؤسسات أكاديمية وبحثية تتبنى الجودة والشفافية والممارسات العلمية الرصينة .ومن ثم، سعت الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية تسهم في تطوير جودة الخطاب العلمي بوصفها مدخلًا لتعزيز جودة البحث العلمي ودعم الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية المستدامة .

تحليل ومناقشة النتائج

يعرض هذا القسم نتائج تحليل المحتوى التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل الأوراق البحثية محل الدراسة، اعتمادًا على بطاقة تحليل المحتوى التي أُعدت في ضوء الأدبيات الحديثة ومعايير الخطاب العلمي والنشر العلمي .وقد استند التحليل إلى تصنيف وحدات المعنى إلى رموز وفئات فرعية وثيمات رئيسة، بما أتاح الكشف عن الأنماط المتكررة للمشكلات اللغوية والأسلوبية، وتحليل انعكاساتها على جودة الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة العلمية وعلاقتها بالتنمية المستدامة .

ولم يقتصر عرض النتائج على الوصف الكمي للتكرارات والنسب المئوية، بل امتد إلى تفسيرها وتحليلها تحليلًا نقديًا في ضوء الإطار

النظري والدراسات السابقة، مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف مع الأدبيات العلمية الحديثة، وربطها بتساؤلات الدراسة وأهدافها .كما سعت المناقشة إلى تفسير الأسباب الكامنة وراء شيوع بعض الظواهر اللغوية والأسلوبية، وبيان أثرها في جودة البحوث العلمية، وكفاءة التواصل العلمي، وإنتاج المعرفة، ومدى إسهامها في دعم أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، والهدف التاسع المرتبط بالابتكار وإنتاج المعرفة، والهدف السادس عشر المعني ببناء مؤسسات معرفية فعالة .

واستنادًا إلى ذلك، قُسمت النتائج إلى مجموعة من المحاور التحليلية التي تعكس الأبعاد الرئيسة للدراسة، بدءًا بالمشكلات اللغوية، مرورًا بالمشكلات الأسلوبية، ثم أثرها في جودة الخطاب العلمي وإنتاج المعرفة، وانتهاءً بعلاقتها بالتنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي، بما يوفر قراءة تحليلية متكاملة تسهم في تفسير الظاهرة محل الدراسة وتقديم مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير برامج إعداد الباحثين والارتقاء بجودة البحث العلمي في الجامعات العربية

جدول (1) بطاقة الترميز

ت	رمز الترميز	وحدة المعنى	الكود	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة
1	LG1	وجود خطأ نحوي في الجملة	أخطاء نحوية	سلامة التراكيب	المشكلات اللغوية
2	LG2	وجود خطأ إملائي	أخطاء إملائية	سلامة الكتابة	المشكلات اللغوية
3	LG3	اضطراب علامات الترقيم	ترقيم	تنظيم النص	المشكلات اللغوية
4	LG4	استخدام مصطلحات غير دقيقة	المصطلحات	الدقة العلمية	المشكلات اللغوية
5	ST1	تكرار الفكرة	التكرار	الاقتصاد اللغوي	المشكلات الأسلوبية
6	ST2	الإطناب	الحشو	الإيجاز العلمي	المشكلات الأسلوبية
7	ST3	ضعف الترابط	الاتساق	بناء الفقرة	المشكلات الأسلوبية
8	ST4	ضعف التحليل	التفكير النقدي	المناقشة	المشكلات الأسلوبية
9	AQ1	ضعف التوثيق	APA	الأمانة العلمية	جودة الكتابة
10	AQ2	ضعف عرض النتائج	المناقشة	تفسير النتائج	جودة الكتابة

تشير نتائج جدول (2) إلى أن المشكلات اللغوية في الأوراق البحثية محل الدراسة لم تكن متساوية في درجة انتشارها، بل تفاوتت بحسب طبيعة الخطأ وأثره في جودة الخطاب العلمي .فقد جاءت الترجمة الحرفية للمصطلحات العلمية في المرتبة الأولى بنسبة18% ، تلتها ضعف علامات الترقيم بنسبة15% ، ثم الأخطاء النحوية بنسبة12% ، وضعف الاتساق الاصطلاحي بنسبة11% ، في حين سجلت الأخطاء الإملائية أقل نسبة بلغت.9%

تعكس هذه النتائج أن غالبية الباحثين يمتلكون مستوى جيدًا من السلامة الإملائية والنحوية، وهو ما يمكن تفسيره بخضوع البحوث لعمليات التحكيم والمراجعة اللغوية قبل النشر .إلا أن استمرار ظهور بعض الأخطاء النحوية والترقيمية يدل على أن عملية المراجعة اللغوية تركز غالبًا على تصحيح الأخطاء الظاهرة، دون إيلاء الاهتمام الكافي لبناء الخطاب العلمي واتساقه .وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Al Lily et al (2023) التي أوضحت أن بعض النصوص الأكاديمية العربية تتسم بالغموض نتيجة عوامل ثقافية ومؤسسية تؤثر في وضوح التعبير ودقة الصياغة العلمية .

ويلاحظ أن ارتفاع نسبة الترجمة الحرفية للمصطلحات العلمية 18% يمثل المؤشر الأكثر أهمية؛ إذ يكشف عن وجود فجوة بين التخصص العلمي والتمكن من توظيف المصطلح الأكاديمي العربي أو المعرب بصورة دقيقة .ويؤثر ذلك في اتساق المفاهيم ويحد من قابلية البحث للتداول العلمي، خاصة في الدراسات متعددة التخصصات .وتؤكد الأدبيات أن توحيد المصطلحات يمثل أحد أهم معايير جودة الخطاب العلمي ؛ لأن المصطلح هو الحامل الرئيس للمعرفة العلمية، وأي اضطراب في استخدامه ينعكس مباشرة على وضوح الخطاب البحثي ودقة تفسير النتائج .(Hyland, 2022) كما أظهرت دراسة Alghazo (2021) وجود اختلافات واضحة في أنماط الخطاب الأكاديمي العربي مقارنة بالإنجليزي، ولا سيما في توظيف عناصر الخطاب والوضوح الاصطلاحي، وهو ما يفسر استمرار بعض مظاهر التباين في استخدام المصطلحات العلمية داخل الكتابة العربية .

أما حصول ضعف استخدام علامات الترقيم على نسبة 15% فيشير إلى أن المشكلة لا ترتبط بقواعد الترقيم ذاتها، وإنما بدورها في تنظيم البنية الحجاجية للنص الأكاديمي .فالفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة، وعلامات الفصل بين الجمل تمثل أدوات لتنظيم الأفكار وربطها، وليس مجرد عناصر شكلية .ومن ثم فإن سوء استخدامها يؤدي إلى إضعاف التماسك النصي وتقليل وضوح الرسالة العلمية، وهو ما أكدته دراسات حديثة في تحليل الخطاب العلمي التي ربطت بين جودة الترقيم ومستوى الاتساق والقراءة النقدية للنصوص العلمية .

وفي المقابل، فإن انخفاض نسبة الأخطاء الإملائية 9% يعكس اهتمام الباحثين نسبيًا بسلامة الكتابة الشكلية، وربما يعود ذلك إلى انتشار برامج التدقيق الإملائي الإلكتروني واعتماد الباحثين عليها أثناء إعداد المخطوطات .إلا أن هذه النتيجة لا تعني بالضرورة ارتفاع جودة الخطاب العلمي ؛ لأن جودة النص العلمي تقاس بسلامة البناء اللغوي والمنطقي والاصطلاحي مجتمعة، وليس بخلوه من الأخطاء الإملائية فقط

ومن منظور نقدي، تكشف النتائج أن المشكلة الرئيسة لم تعد تتمثل في الأخطاء اللغوية التقليدية، بل في جودة الخطاب الأكاديمي نفسه، وخاصة ما يتعلق بإدارة المصطلحات العلمية، والاتساق المفاهيمي، والتنظيم النصي .وهذا يشير إلى أن برامج إعداد الباحثين في الجامعات العربية ما تزال تولي اهتمامًا أكبر بالقواعد اللغوية الأساسية، في حين تمنح اهتمامًا أقل لمهارات الخطاب العلمي المتقدمة، مثل بناء الحجة العلمية، وتوحيد المصطلحات، وإدارة الخطاب البحثي .وتنسجم هذه الملاحظة مع دراسة Zaki (2022) التي بينت أن الخطاب الأكاديمي العربي لا يزال بحاجة إلى تطوير آليات تنظيم النص والخطاب بما يعزز الوضوح والتواصل مع القارئ الأكاديمي

وعليه، يمكن الاستنتاج أن انخفاض نسب الأخطاء اللغوية التقليدية يعد مؤشرًا إيجابيًا على تحسن مستوى الكتابة في الأوراق المنشورة، إلا أن استمرار المشكلات المرتبطة بالمصطلحات والترابط النصي يؤكد أن الارتقاء بجودة البحث العلمي لا يتطلب تحسين السلامة اللغوية فحسب، وإنما يستلزم تطوير مهارات الخطاب العلمي بوصفها أداة لإنتاج المعرفة، وتعزيز قدرة الباحثين على صياغة خطاب علمي أكثر دقة واتساقًا، بما ينسجم مع متطلبات النشر في المجلات الدولية المحكمة.

جدول (2) تحليل المحتوى للمشكلات اللغوية

ت	وحدة المعنى	الرمز	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة	الثيمة	النسبة
1	أخطاء نحوية متكررة	LG1	التراكيب	المشكلات اللغوية	سلامة اللغة	12%
2	أخطاء إملائية	LG2	الإملاء	المشكلات اللغوية	جودة التحرير	9%
3	ضعف علامات الترقيم	LG3	الترقيم	المشكلات اللغوية	تنظيم النص	15%
4	ترجمة حرفية للمصطلحات	LG4	المصطلحات	المشكلات اللغوية	الدقة العلمية	18%
5	ضعف الاتساق الاصطلاحي	LG5	المصطلحات	المشكلات اللغوية	وضوح المفاهيم	11%

تشير نتائج جدول (3) إلى أن المشكلات الأسلوبية في الأوراق البحثية محل الدراسة جاءت بدرجات متفاوتة، حيث احتل الحشو والإطناب المرتبة الأولى بنسبة17% ، تلاه التكرار بنسبة13% ، ثم ضعف الانتقال بين الفقرات بنسبة11% ، في حين سجل ضعف بناء الفقرة أقل نسبة بلغت .9% وتعكس هذه النتائج أن معظم البحوث المنشورة تتمتع ببناء أسلوبي مقبول، إلا أنها ما تزال تعاني من بعض المظاهر التي تؤثر في كفاءة الخطاب الأكاديمي وجودة التواصل العلمي .

ويلاحظ أن تصدر الحشو والإطناب للمشكلات الأسلوبية يؤكد استمرار تأثر بعض الباحثين بالأسلوب الإنشائي التقليدي، الذي يميل إلى التوسع في عرض الأفكار دون إضافة قيمة معرفية جديدة .ولا يرتبط ذلك بضعف الكفاءة اللغوية بقدر ارتباطه بغياب ثقافة الاقتصاد اللغوي (Linguistic Economy) التي تقوم على عرض الفكرة بأكبر قدر من الدقة وأقل قدر من الألفاظ .وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الإيجاز العلمي أصبح أحد معايير جودة النشر الدولي، إذ تميل المجلات العلمية إلى تفضيل النصوص التي تتسم بالوضوح والتركيز والابتعاد عن الحشو والتكرار(Hyland, 2022) .

كما أظهرت النتائج أن التكرار جاء في المرتبة الثانية بنسبة13% ، وهو ما يشير إلى أن بعض الباحثين يعيدون طرح الفكرة الواحدة بصيغ مختلفة داخل المبحث نفسه، أو يكررون ما ورد في الإطار النظري عند مناقشة النتائج دون تقديم تفسير أو إضافة علمية جديدة .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Al Lily et al. (2023)، الذين أشاروا إلى أن من أبرز سمات بعض الكتابات الأكاديمية العربية الميل إلى إعادة الصياغة والإطناب على حساب التحليل النقدي، الأمر الذي يقلل من فاعلية الخطاب العلمي ويضعف إسهامه في إنتاج المعرفة.

وفيما يتعلق بنسبة ضعف الانتقال بين الفقرات(11%) ، فإنها تكشف عن وجود قصور محدود في الاتساق النصي، حيث تنتقل بعض الدراسات من فكرة إلى أخرى دون وجود روابط منطقية أو انتقالات منهجية واضحة .ويؤثر ذلك في تسلسل الحجة العلمية، ويجعل النص يبدو مجموعة من الأفكار المنفصلة أكثر من كونه خطابًا أكاديميًا مترابطًا .ويؤكد Swales and Feak (2020) أن الاتساق النصي يعد من أهم خصائص الخطاب العلمي ؛ لأن كل فقرة ينبغي أن تؤدي وظيفة محددة ضمن البناء الكلي للبحث، وأن ترتبط بما قبلها وما بعدها بصورة منطقية .

أما ضعف بناء الفقرة، الذي سجل أقل نسبة(9%) ، فيعكس تحسنًا نسبيًا في قدرة الباحثين على تنظيم الفقرات وفق البناء الأكاديمي المتعارف عليه، بحيث تتضمن الفقرة فكرة رئيسة تدعمها أدلة أو تفسيرات وتنتهي بجملة انتقالية أو استنتاجية .ويعد انخفاض هذه النسبة مؤشرًا إيجابيًا على تطور مهارات الصياغة لدى الباحثين، وربما يعود ذلك إلى ازدياد الوعي بمتطلبات النشر العلمي والتحكيم الأكاديمي، وإلى اعتماد كثير من المجلات على مراجعات تحريرية قبل النشر .

ومن منظور نقدي، تكشف النتائج أن المشكلات الأسلوبية لم تعد مرتبطة بالأخطاء الشكلية، وإنما أصبحت ترتبط بعمق الخطاب العلمي وجودته .فالحشو والتكرار لا يؤثران في جمال النص فحسب، بل يقللان من كثافة المعرفة، ويضعفان قوة الحجة العلمية، ويؤثران في تجربة القارئ الأكاديمي .كما أن ضعف الترابط بين الفقرات قد يعكس قصورًا في التخطيط المسبق لبنية البحث أكثر من كونه مشكلة لغوية بحتة، وهو ما يستدعي إعادة النظر في برامج تدريب الباحثين، بحيث تركز على مهارات بناء النص الأكاديمي، والتفكير النقدي، وتنظيم الحجة العلمية، وليس على سلامة اللغة فقط .

وتختلف هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الغربية، التي تشير إلى أن التحدي الأكبر في الخطاب العلمي يتمثل في بناء الحجة العلمية (Argumentation) أكثر من الجوانب الأسلوبية التقليدية (Hyland, 2019).أما في البيئة العربية، فتظهر نتائج هذه الدراسة أن الحشو والتكرار ما زالا يمثلان التحديين الأكثر شيوعًا، وهو ما يعكس خصوصية السياق الأكاديمي العربي وتأثره بأنماط الكتابة الوصفية والإنشائية .ومن ثم فإن تطوير جودة البحث العلمي لا يقتصر على تصحيح الأخطاء اللغوية، وإنما يتطلب

تعزيز مهارات الكتابة التحليلية، والاقتصاد اللغوي، وبناء الفقرات وفق منطق علمي متسلسل، بما يرفع من جودة الخطاب الأكاديمي ويعزز فرص النشر الدولي .

جدول (3) تحليل المحتوى للمشكلات الأسلوبية

ت	وحدة المعنى	الرمز	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة	الثيمة	النسبة
1	الحشو والإطناب	ST1	الإطناب	المشكلات الأسلوبية	الاقتصاد اللغوي	17%
2	التكرار	ST2	التكرار	المشكلات الأسلوبية	جودة الأسلوب	13%
3	ضعف الانتقال بين الفقرات	ST3	الترابط	المشكلات الأسلوبية	الاتساق	11%
4	ضعف بناء الفقرة	ST4	التنظيم	المشكلات الأسلوبية	البناء الأكاديمي	9%
5	غياب التحليل النقدي	ST5	التفكير النقدي	المشكلات الأسلوبية	الاقتصاد اللغوي	24%

تكشف نتائج جدول (4) عن مستوى مرتفع نسبيًا لجودة الخطاب العلمي في البحوث محل الدراسة، إذ حقق وضوح مشكلة البحث أعلى نسبة بلغت91% ، تلاه جودة الاستنتاجات بنسبة89% ، ثم سلامة التوثيق وفق نظام APA بنسبة88% ، في حين بلغت قوة المناقشة84% ، وجاءت أصالة الدراسة والابتكار في المرتبة الأخيرة بنسبة .82% وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية البحوث المنشورة تلتزم بالمتطلبات الأساسية للكتابة الأكاديمية، مع استمرار الحاجة إلى تعزيز الجوانب المرتبطة بالإسهام العلمي والابتكار .

ويُظهر ارتفاع نسبة وضوح مشكلة البحث (91%) أن الباحثين أولوا اهتمامًا كبيرًا بصياغة المشكلات البحثية بصورة محددة ومترابطة مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وهو ما يعكس تنامي الوعي بالمنهجية العلمية ومتطلبات النشر الأكاديمي .وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه Swales and Feak (2020) من أن صياغة مشكلة البحث تمثل نقطة الانطلاق في بناء الحجة العلمية، وأن وضوحها يسهم في تعزيز اتساق الدراسة ومنطقيتها منذ المقدمة وحتى الاستنتاجات .

كما تعكس نسبة سلامة التوثيق 88% التزامًا ملحوظًا بقواعد التوثيق العلمي، ولا سيما نظامAPA ،وهو ما يعزز مصداقية البحوث ويحافظ على مبادئ الأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية .ويُفسَّر هذا المستوى المرتفع بزيادة اهتمام المجلات المحكمة بمراجعة قوائم المراجع قبل النشر، إضافة إلى انتشار برامج إدارة المراجع العلمية مثل Zotero وMendeley ، التي أسهمت في تقليل أخطاء التوثيق .وتؤكد جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2020) أن الالتزام بقواعد التوثيق لا يقتصر على الجوانب الشكلية، بل يمثل أحد معايير النزاهة الأكاديمية وجودة البحث العلمي .

وتشير النتائج أيضًا إلى ارتفاع جودة الاستنتاجات(89%) ، وهو ما يدل على قدرة معظم الباحثين على ربط النتائج بأهداف الدراسة واستخلاص استنتاجات منطقية مستندة إلى البيانات .إلا أن جودة الاستنتاجات لا ينبغي أن تُقاس بمدى تلخيص النتائج فقط، وإنما بقدرتها على تفسيرها وربطها بالسياق النظري والتطبيقي واقتراح اتجاهات بحثية جديدة، وهو ما أكد عليه Hyland (2022) الذي يرى أن الاستنتاج العلمي الفعال هو الذي يضيف قيمة تفسيرية ولا يكتفي بإعادة عرض النتائج .

وفي المقابل، سجلت قوة المناقشة (84%) نسبة أقل نسبيًا مقارنة ببقية المؤشرات، مما يشير إلى أن بعض البحوث ما تزال تميل إلى الوصف أكثر من التحليل النقدي .فالمناقشة العلمية الرصينة تتطلب مقارنة النتائج بالدراسات السابقة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف، وتفسير الأسباب العلمية للنتائج، وليس مجرد إعادة عرضها .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Al Lily et al. (2023) التي أوضحت أن عددًا من الكتابات الأكاديمية العربية ما يزال يفتقر إلى العمق التحليلي، ويركز على العرض الوصفي أكثر من بناء الحجة العلمية وتفسير النتائج في ضوء الأدبيات الحديثة .أما أصالة الدراسة والابتكار، التي سجلت أدنى نسبة (82%)، فتعد من أكثر المؤشرات أهمية في تقييم جودة البحوث العلمية .ورغم أن هذه النسبة تعكس مستوى جيدًا، فإنها تكشف في الوقت نفسه عن استمرار اعتماد بعض الدراسات على تطبيق نماذج بحثية تقليدية أو تكرار موضوعات سبق تناولها، مع محدودية في تقديم أطر نظرية أو نماذج تفسيرية جديدة .ويؤكد Hyland

(2019)أن القيمة الحقيقية للبحث العلمي لا تتحقق بمجرد الالتزام بالمنهجية، وإنما بقدرته على إنتاج معرفة جديدة تسهم في تطوير الحقل العلمي وإثراء الأدبيات .

ومن منظور نقدي، توضح النتائج أن جودة الخطاب العلمي في البحوث المنشورة تتجاوز مرحلة الالتزام بالشكل العام للبحث، لكنها ما تزال بحاجة إلى تعزيز مكونات الجودة العميقة، ولا سيما التفكير النقدي، والابتكار، والإسهام المعرفي .ويكشف ذلك عن وجود فجوة بين جودة البناء المنهجي وجودة الإنتاج المعرفي؛ إذ يمكن أن يكون البحث منظمًا ومنسقًا وفق المعايير الأكاديمية، لكنه لا يقدم إضافة علمية مؤثرة .ومن ثم، فإن تطوير جودة البحث العلمي في الجامعات العربية ينبغي أن يتجه نحو تنمية مهارات التحليل والنقد وبناء الحجج العلمية، إلى جانب تعزيز ثقافة الابتكار وإنتاج المعرفة الأصيلة .

وتتفق هذه النتائج مع الأدبيات الدولية التي تؤكد أن جودة الخطاب .العلمي أصبحت تُقاس بقدرة الباحث على إنتاج خطاب علمي يجمع بين سلامة البناء المنهجي، وعمق التحليل، والأصالة الفكرية، والأثر العلمي، وليس بمجرد استيفاء المتطلبات الشكلية للنشر .وعليه، فإن ارتفاع مؤشرات جودة الكتابة في هذه الدراسة يمثل مؤشرًا إيجابيًا على تطور الممارسات البحثية، إلا أن الارتقاء إلى مستويات التنافسية الدولية يتطلب التركيز بصورة أكبر على الابتكار، والتحليل النقدي، وإنتاج المعرفة الجديدة .

جدول (4) تحليل جودة الخطاب العلمي

ت	وحدة المعنى	الرمز	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة	الثيمة	النسبة
1	سلامة التوثيق	AQ1	APA	جودة الكتابة	الأمانة العلمية	88%
2	وضوح مشكلة البحث	AQ2	بناء الدراسة	جودة الكتابة	البناء المنهجي	91%
3	قوة المناقشة	AQ3	تفسير النتائج	جودة الكتابة	التفكير النقدي	84%
4	جودة الاستنتاجات	AQ4	الاستنتاج	جودة الكتابة	الاتساق المنهجي	89%
5	أصالة الدراسة	AQ5	—	جودة الكتابة	الابتكار	82%

تُظهر نتائج جدول (5) أن البحوث المنشورة في العدد الخاص لمجلة الفاروق حققت مستويات مرتفعة نسبيًا في مؤشرات إنتاج المعرفة، إذ جاء توظيف الأدبيات الحديثة في المرتبة الأولى بنسبة86% ، تلاه الاستفادة التطبيقية من نتائج البحوث بنسبة84% ، ثم معالجة الفجوة البحثية بنسبة81% ، في حين بلغت نسبة التحليل النقدي78% ، وجاء اقتراح نماذج علمية جديدة في المرتبة الأخيرة بنسبة72% ، وتشير هذه النتائج إلى أن معظم الدراسات اتسمت بقدرتها على توظيف المعرفة العلمية المتاحة والاستفادة منها في معالجة موضوعاتها البحثية، إلا أن مستوى الإبداع في إنتاج المعرفة الجديدة ما يزال دون المستوى المأمول .

ويعكس ارتفاع نسبة توظيف الأدبيات الحديثة 86% إدراك الباحثين لأهمية الاستناد إلى مراجع معاصرة عند بناء الإطارين النظري والمنهجي، وهو ما يسهم في تعزيز تراكم المعرفة العلمية وربط الدراسة بالاتجاهات البحثية الراهنة .ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه Hyland (2022) من أن مراجعة الأدبيات لم تعد مجرد استعراض للدراسات السابقة، بل أصبحت وسيلة لإبراز موقع الدراسة ضمن الخريطة المعرفية للحقل العلمي، وإظهار القيمة المضافة التي تقدمها .كما تؤكد Swales and Feak (2020) أن توظيف الأدبيات الحديثة يعد مؤشرًا على نضج الباحث وقدرته على بناء حجة علمية تستند إلى المعرفة المتراكمة.

كما سجلت الاستفادة التطبيقية 84% مستوى مرتفعًا، وهو ما يدل على أن غالبية البحوث لم تقتصر على الجوانب النظرية، بل سعت إلى تقديم نتائج وتوصيات يمكن الإفادة منها في تطوير الممارسات أو السياسات أو البرامج ذات الصلة .ويعد هذا المؤشر من السمات الإيجابية التي تعكس توجهًا متزايدًا نحو البحوث التطبيقية المرتبطة باحتياجات المجتمع، وهو ما يتوافق مع توجهات الجامعات الحديثة التي تؤكد أهمية تحويل المعرفة العلمية إلى قيمة تنموية واقتصادية واجتماعية، بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة (UNESCO, 2021).

جدول (5) تحليل إنتاج المعرفة

ت	وحدة المعنى	الرمز	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة	الثيمة	النسبة

ت	وحدة المعنى	الرمز	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة	الثيمة	النسبة
1	توظيف الأدبيات الحديثة	KN1	الدراسات السابقة	إنتاج المعرفة	التراكم المعرفي	86%
2	التحليل النقدي	KN2	التفسير	إنتاج المعرفة	المعرفة الجديدة	78%
3	معالجة فجوة بحثية	KN3	الأصالة	إنتاج المعرفة	الابتكار	81%
4	اقتراح نموذج علمي	KN4	الإسهام العلمي	إنتاج المعرفة	القيمة العلمية	72%
5	الاستفادة التطبيقية	KN5	التطبيق	إنتاج المعرفة	نقل المعرفة	84%

تشير نتائج جدول (6) إلى أن البحوث محل الدراسة أظهرت مستوى مرتفعًا في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي داخل بنيتها العلمية، حيث تصدر البحث العلمي والتنمية القائمة على المعرفة المرتبة الأولى بنسبة92% ، تلاه التعليم الجيد بنسبة91% ، ثم بناء المعرفة بنسبة88% ، في حين بلغت نسبة الابتكار83% ، وسجلت الحوكمة والمؤسسات الفاعلة أدنى نسبة بلغت .74% وتوضح هذه النتائج أن اهتمام الباحثين انصب بصورة رئيسة على تعزيز دور البحث العلمي والتعليم في تحقيق التنمية المستدامة، بينما كان الاهتمام بالأبعاد المؤسسية والحوكمية أقل نسبيًا .

جدول (6) تحليل توظيف مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي

ت	وحدة المعنى	الرمز	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسة	الثيمة	النسبة
1	التعليم الجيد	SD1	التعليم	التنمية المستدامة	الهدف4	91%
2	الابتكار	SD2	الابتكار	التنمية المستدامة	الهدف9	83%
3	المؤسسات والحوكمة	SD3	الحوكمة	التنمية المستدامة	الهدف16	74%
4	بناء المعرفة	KE1	المعرفة	الاقتصاد المعرفي	رأس المال المعرفي	88%
5	البحث العلمي والتنمية القائمة على المعرفة	KE2	البحث العلمي	الاقتصاد المعرفي	التنمية المعرفية	92%

- 3المؤسسات ,SD3, الهدف السادس عشر التنمية المستدامة المعرفة 88 التنمية المستدامة التنمية القائمة على المعرفة92%

جدول (7) المصفوفة النهائية للثيمات

ت	الثيمة الرئيسة	الفئات المرتبطة	دلالة النتيجة	التفسير
1	المشكلات اللغوية	النحو، الإملاء، الترقيم	تؤثر في وضوح الخطاب العلمي	ظهرت بمستوى محدود ولا تؤثر جوهريًا في جودة معظم البحوث
2	المشكلات الأسلوبية	التكرار، الإطناب، الترابط	تؤثر في جودة النص	تمثل أكثر الجوانب التي تحتاج إلى تحسين
3	جودة الخطاب العلمي	التوثيق، التحليل، المناقشة	تؤثر في جودة النشر	تعكس مستوى جيدًا من الالتزام بالمعايير الأكاديمية
4	إنتاج المعرفة	الأصالة، الفجوة، التحليل	يعكس القيمة العلمية	تبين قدرة البحوث على تقديم قيمة معرفية متفاوتة
5	التنمية المستدامة	التعليم، الابتكار، المؤسسات	يربط البحث بأهدافSDGs	تظهر اهتمامًا متزايدًا بربط البحوث بأهداف التنمية المستدامة

الخاتمة

أظهرت نتائج الدراسة أن جودة الخطاب العلمي لم تعد قضية لغوية أو أسلوبية فحسب، بل أصبحت أحد المحددات الرئيسة لجودة البحث العلمي وكفاءة إنتاج المعرفة وإمكانات توظيفها في دعم التنمية المستدامة . وقد بين تحليل محتوى البحوث المنشورة في العدد الخاص لمجلة الفاروق للعلوم أن معظم الدراسات اتسمت بمستوى جيد من الالتزام بالمعايير الأساسية للكتابة الأكاديمية، خاصة فيما يتعلق بوضوح مشكلة البحث، وسلامة التوثيق، وجودة الاستنتاجات، وتوظيف الأدبيات الحديثة، الأمر الذي يعكس تنامي الوعي بمنهجية البحث العلمي ومتطلبات النشر الأكاديمي .وفي المقابل، كشفت النتائج عن استمرار عدد من التحديات المرتبطة بجودة الخطاب العلمي، وفي مقدمتها الترجمة الحرفية للمصطلحات، والحشو والإطناب، وضعف التحليل النقدي، ومحدودية الابتكار في بناء النماذج العلمية، وهي مؤشرات تؤكد أن جودة الشكل المنهجي لا تعني بالضرورة جودة الإسهام المعرفي .

وتبرز القيمة العلمية للدراسة في انتقالها من تقييم الأخطاء اللغوية بوصفها ظواهر شكلية إلى تحليلها باعتبارها مؤشرات تعكس كفاءة إنتاج المعرفة العلمية، وربطها بأبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي . كما أسهمت الدراسة في بناء إطار تحليلي يدمج بين تحليل المحتوى النوعي، ومعايير جودة الخطاب العلمي، ومؤشرات إنتاج المعرفة، وأهداف التنمية المستدامة، وهو ما يمثل إضافة علمية يمكن الإفادة منها في تقويم جودة البحوث العربية وتطوير سياسات إعداد الباحثين وبرامج الدراسات العليا .

ومن منظور نقدي، تؤكد النتائج أن التحدي الحقيقي أمام الجامعات العربية لا يكمن في تحسين سلامة اللغة وحدها، وإنما في الانتقال من ثقافة إنتاج البحوث إلى ثقافة إنتاج المعرفة، من خلال تعزيز التفكير النقدي، والابتكار، وبناء الحجج العلمية، وربط نتائج البحوث بالقضايا التنموية ذات الأولوية .ومن ثم، فإن تطوير الخطاب العلمي يمثل مدخلًا استراتيجيًا لتعزيز جودة البحث العلمي،

وتحسين تنافسية الجامعات العربية، ودعم مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء اقتصاد قائم على المعرفة .

أولًا :الاستنتاجات

1. أثبتت الدراسة أن جودة الخطاب العلمي تعد عاملًا حاسمًا في تعزيز جودة البحث العلمي وإنتاج المعرفة، وليست مجرد مهارة لغوية أو تحريرية.
2. أظهرت نتائج تحليل المحتوى انخفاض معدلات الأخطاء اللغوية التقليدية مقارنة بالمشكلات المرتبطة بجودة الخطاب الأكاديمي، مثل الترجمة الحرفية للمصطلحات وضعف الاتساق المفاهيمي.
3. شكل الحشو والإطناب وضعف التحليل النقدي أبرز المشكلات الأسلوبية التي تحد من القيمة العلمية للبحوث المنشورة.
4. سجلت البحوث مستويات مرتفعة في وضوح مشكلة البحث، وسلامة التوثيق، وجودة الاستنتاجات، مما يعكس تحسنًا في الالتزام بالمعايير المنهجية.
5. كشفت النتائج عن تفاوت واضح بين جودة البناء المنهجي ومستوى الأصالة والابتكار، إذ ما تزال قدرة بعض الدراسات على إنتاج معرفة جديدة محدودة.
6. بينت الدراسة وجود اهتمام متزايد بتوظيف الأدبيات الحديثة وربط نتائج البحوث بالتطبيقات العملية، بما يعزز القيمة التطبيقية للبحث العلمي.
7. أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جودة الخطاب العلمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما التعليم الجيد، والابتكار، وبناء المؤسسات القائمة على المعرفة.
8. أظهرت الدراسة أن تطوير مهارات الخطاب العلمي يمثل مدخلًا فاعلًا لتعزيز الاقتصاد المعرفي ورفع جودة النشر العلمي في الجامعات العربية.
9. قدمت الدراسة نموذجًا تحليليًا يمكن الإفادة منه في تقويم جودة الخطاب العلمي وربطها بمؤشرات إنتاج المعرفة والتنمية المستدامة
10. أسهمت الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية من خلال الربط بين تحليل المحتوى، وجودة الخطاب العلمي، والتنمية المستدامة في إطار تحليلي متكامل.

ثانيًا :التوصيات

1. تطوير معايير عربية موحدة لتقويم جودة الخطاب العلمي تتوافق مع متطلبات النشر في المجلات الدولية.
2. إنشاء وحدات جامعية متخصصة للمراجعة اللغوية والأسلوبية قبل إرسال البحوث إلى المجلات المحكمة.
3. تعزيز تدريب الباحثين على مهارات التحليل النقدي وبناء الحجج العلمية والكتابة القائمة على الأدلة.
4. توحيد استخدام المصطلحات العلمية العربية والحد من الترجمة الحرفية للمفاهيم الأجنبية.

5. توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي والتحرير العلمي وفق ضوابط أخلاقية ومنهجية تضمن أصالة الإنتاج العلمي.
6. تشجيع البحوث التي تقدم نماذج نظرية وتطبيقية مبتكرة تسهم في معالجة القضايا التنموية.
7. ربط معايير تقييم البحوث الجامعية بمؤشرات إنتاج المعرفة وليس بعدد المنشورات فقط.
8. تعزيز الشراكات بين الجامعات والمجلات العلمية والمؤسسات البحثية لنشر ثقافة الجودة في الخطاب العلمي.
9. إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات العربية والدولية لقياس أثر جودة الخطاب العلمي في التنافسية البحثية ومؤشرات التنمية المستدام

References

[1] Abdelsamie, S., Ben Hkoma, M., & Nassar, Y. (2026). The Reality and Barriers of Applying Electronic Psychological Counseling and Its Role in Promoting Sustainable Development. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(2), 1-13.

[2] Algudeery, N., Ben Hkoma, M., & Nassar, Y. (2026). Curriculum Planning in the Context of the Philosophy of Sustainable Development. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(1), 130-142.

[3] Al-Saadi, S. (2025). The extent to which comprehensive quality standards apply to improving educational outcomes. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences, SI, 308-325.

[4] Ajkhari, B. (2024).The Role of Educational Graduation Research in Developing the Local Community from the Perspective of Teachers in the Education Sector in the City of Hun. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences, SP, 272-297

[5] Alkhalaf, G., Aldarwish, A., & Adad, A. (2026). The Reality of the Use of Artificial Intelligence and its Reflection on the Ethics of Scientific Research Among Researchers at the College of Education at the University of Damascus-Syria. Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences, SI, 32-41

[6] Ben Mansour, K., Ben Hkoma, M., & Nassar, Y. (2025). Islamic Studies and Contemporary Sustainability Issues: An Analytical Reading of Social, Environmental, and Economic Development. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 1(2), 89-109.

[7] Jumaa, A. (2025). The impact of Islamic terminology on language development (A pragmatic-semantic approach). Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences, 1(2), 63-73.

[8] Khaleel, M., Nassar, Y. & El-Khozondar, H. (2024). Towards Utilizing Artificial Intelligence in Scientific Writing, International Journal of Electrical Engineering and Sustainability (IJEES), 2(1), 45-50.
[9] Mbarki, F. Z., Al-Maamari, A., & Errifai, H. (2026). Artificial Intelligence as a Driver of Transformation in Higher Education and Scientific Research in Morocco: An Analytical Study of Its Impact on University Performance and Sustainable Development. Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences, SI, 53-60.
[10] Meeld, A. (2025). The extent to which the content of Arabic language courses meets the linguistic skills requirements of students in applied sciences departments at colleges of education from the students' own perspective. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences, 1(2), 48-62.
[11] Mohammed, O. (2026). A Contrastive Semantic Study of Arabic words (Taqwīm, Taqyīm) and their English Counterparts. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(1), 104-113.
[12] Mohammed, O. Ben Hkoma, M., & Nassar, Y. (2026). A Critical Reassessment of Sirte in Charles-André Julien's History of North Africa in Light of Arabic-Islamic Historical Sources. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(2), 12-38.
[13] Ishtiwi, N. A.-D. ., & Faraj, H. (2026). Administrative skills and their relationship to job performance(A field study on the Education Supervision of Al-Khums). Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(1), 1-24.
[14] Qarqouti, B. ., & Qarqouti, M. (2025). An analytical study of the content of the history book for the seventh grade of basic education in the State of Libya in light of the values of citizenship. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 1(2), 74-88.
[15] Ramadan, F., Ben Hkoma, M., Nassar, Y., & Khalid, K. (2026). The Impact of Weak English Language Proficiency on International Research Cooperation and Sustainable Partnerships. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(1), 114-129.
[16] Salem, A. Salem, M. Mohamed, A. & Shiba, O. (2025). The Typical Writing of Discussion Paragraph in Scientific Articles. Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences, 1(1), 64-66. UNESCO. (2021). UNESCO Science Report: The race against time for smarter development. UNESC
[17] Snober, A. (2025). Challenges of the Knowledge Content in the Sixth-Grade Palestinian Science Curriculum. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 155-172.
[18] Wales, J., & Feak, C. (2012). *Academic writing for graduate students: Essential tasks and skills* (3rd ed.)
[19] Lily, A. et al. (2023). Sociocultural causes of ambiguity in Arab academic writings. Publications, 11(2), Article 25.
[20] Ahmed, A. M., & Rezk, L. M. (2025). University students' use and metalinguistic understanding of code
[21] Al-Mshakhee, R., Sattar, S., Khanjar, H., & Hadian, B. (2025). A corpus-based contrastive analysis of cohesive devices in academic writing: Insights from Arab and English research articles in education and medicine. Journal of Language and Translation, 15(1), 71–8
[22] Swales, J. M., & Feak, C. B. (2012). Academic writing for graduate students: Essential tasks and skills (3rd ed.). University of Michigan Press. https://doi.org/10.3998/mpub.217393

المراجع والمصادر العربية

[1] الجنوبي، عبد الله أحمد (2025) ، التفاعل بين مهارات الخطاب العلمي والاتجاهات نحو اللغة العربية الفصحى بين طلاب الدراسات العليا، مجلة تعليم وبحوث اللغة، المجلد[16]
[2] حاجي، خديجة بنت محمد بن عمر(2022) ، فاعلية برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الخطاب العلمي لدى طالبات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة .مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،-DOI: 10.36046/2162-000-013 011.
[3] الزهراني، عبد الله بن أحمد(2023) ، الخطاب العلمي : أسسها ومهاراتها واستراتيجياتها .الرياض :دار جامعة الملك سعود للنشر.
[4] عبدالقادر، محمود هلال عبد الباسط (2023) ، مستوى مهارات الخطاب العلمي لدى طلبة الماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك خالد .مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.http://dx.doi.org/10.36473/ujhss.v62i2.2055 .
[5] مجلة الفاروق للعلوم، مجلد2 :، عدد4: ،2026 م، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن دار الفاروق للنشر والتوزيع، عدد خاص الندوة العلمية الدولية التعليم الأخضر، مسار استراتيجي للتنمية المستدامة في ليبيا.
[6] المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي(2022) ، دليل جودة البحوث العلمية والخطاب العلمي .الرياض.
[7] المزيني، محمد بن سعد(2021) ، مهارات الخطاب العلمي في البحث العلمي .الرياض :مكتبة الرشد.
[8] الهيئة العامة للجامعات الليبية(2023) ، دليل إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية .طرابلس :وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
[9] العشابي، عبد القادر. (2022). هندسة الكتابة الأكاديمية: المقدمة-الأمانة العلمية .مجلة العلوم الإنسانية، 6(1)، 89.99–
[10] العتيبي، نجوى بنت فارس. (2023، 21 يوليو). 8 مهارات أساسية لتفوق طلبة الدراسات العُليا. صحيفة مكة الإلكترونية.
[11] الشمري، متعب بن خلف بن حماد. (2022). تقييم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء معايير تعلم اللغة العربية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6(28)